المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 04-12-2006 العـــدد : 12485
الصفحـات : 8 المسلسل : 72

الإطاحة بـ ١٣٦ عنصراً من ذوي الفكر الضال في عدد من مناطق المملكة

٢١ عنصراً في الرياض على وشك الخطف والسلامة والسطو على التجار والبنوك

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	04-12-2006	العـــدد :	12485
الصفحـات :	8	المسلسل :	72

□ *الرياض – سعود الشيباني:*

مازالت الأجهزة الأمنية تواصل عمليات القبض على المطلوبين في قضايا أمنية والمشتبه بتطورهم بعمليات إرهابية والمتعاطفين معهم خلال الثلاثة أعوام الماضية حيث تم إعلان أول قائمة قبل ثلاثة أعوام تضم ١٩ مطلوبا في قضايا إرهابية فيما تم القبض على عدد منهم وآخرون سلموا أنفسهم طواعية بعد ذلك أعلنت وزارة الداخلية عن قائمة أخرى تضم ٢٦ مطلوباً في ١٣-١٠-١٤٢٤هـ ممن لهم علاقة بالأحداث الإرهابية التي وقعت في مناطق المملكة في غضون الأشهر القليلة الماضية في ذلك الوقت. وخلال الفترة الماضية منذ ثلاثة أعوام قتلت الأجهزة الأمنية عدداً من المطلوبين في قضايا إرهابية وألقت القبض على ما يقارب (٢٠٠) من المشتبه بهم في قضايا أمنية.

كما تلقت الداخلية أو كار عدد من الأشخاص قدر عددهم بـ(٧٠٠) شخص خلال الثلاثة أعوام الماضية التي ساهم فيها رجال الأمن بمتابعة من كان لهم علاقة بالمتورطين في قضايا إرهابية. وقد أعلنت أيضاً وزارة الداخلية قائمة الـ٣٦ وألقت القبض على عدد من المطلوبين في القائمة وقتلت أيضاً عددا منهم.

وكان من حرص وزارة الداخلية وما تستدعي عليه المصلحة العامة فقد طالبت وزارة الداخلية عند الإعلان عن قائمة الـ٢٦ في ذلك الوقت على جميع المطلوبين المبادرة لتسليم أنفسهم إلى الجهات الأمنية وذلك لإيضاح حقيقة موقف كل منهم ومن تثبت إدانته فسوف يعامل وفقاً لما تقضي به أحكام شريعتنا الإسلامية السمحة.

وفي إطار إعلان وزارة الداخلية فقد طالبت على أن كل من يتستر أو يتعاون مع هؤلاء وبأي صورة كانت فسوف يجعل من نفسه عرضة للعقوبات الشرعية الرادعة.

وفي سياق الإعلان في ذلك الوقت فقد دعت وزارة الداخلية كافة المواطنين والمقيمين إلى التعاون بالإبلاغ عن أي من هؤلاء المطلوبين باستخدام الرقم المجاني (٩٩٠) وسوف تحاط كافة البلاغات بسرية تامة.

ومن ضمن حرص وزارة الداخلية فقد خصصت مكافآت مالية آمنية لكل من يبلغ أو يرشد عن أي من هؤلاء المطلوبين أو غيرهم من العناصر والخلايا الإرهابية وذلك وفق الآتي:

١- مليون ريال سعودي لكل من يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على أحد هؤلاء المطلوبين أو العناصر الإرهابية من غيرهم.

٢- خمسة ملايين ريال سعودي لكل من يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على مجموعة من المطلوبين.

٣- سبعة ملايين ريال سعودي لكل من يساهم في إحباط عمل إرهابي وذلك بالكشف عن الخلية أو المجموعة التي تزمع القيام به.

وقد نشرت وزارة الداخلية في ذلك الوقت صورا الـ٢٦ مطلوباً لكل واحد منهم ثلاث صور مختلفة بهدف التعرف إليهم وكان من بينهم مقيمان: مغربي قتل في مواجهة الرس مع عدد من المطلوبين من القائمة الـ٢٦ بعدما يقارب العامين من الإعلان عن القائمة الـ٢٦ أما المقيم الآخر فهو يمني الجنسية وقتل في مواجهة مسلحة بين رجال الأمن والمطلوب ومعه مطلوب آخر شرق العاصمة الرياض.

وقد قضت الجهود الكبيرة التي قادها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية على عدد من المطلوبين في قضايا أمنية حيث قتل أكثر من (٢٠٠) مطلوب وألقي القبض على أكثر من (٢٠٠) من لهم علاقة بالمطلوبين.

أما القائمة الـ٢٦ لم يبق منها سوى المطلوب طالب سعود عبد الله آل طالب حيث قتل البقية في عدة مواجهات أمنية مع رجال الأمن واستسلم المطلوب عثمان العمري بعد أن أعلن عفو من خادم الحرمين الشريفين.

وفي ٢٨-٦-٢٠٠٥م أعلنت وزارة الداخلية قائمة الـ٣٦ حيث تم قتل جميع من توفرت المعلومات عن تواجدهم بالمملكة إثر مواجهات مع رجال الأمن ولم يبق منهم سوى المطلوب وليد مطلق سالم الرادي فيما تم ضبط محمد سعيد محمد آل صيام العمري في المدينة المنورة حيث وصف بأنه الخيط الذي قاد لقتل المطلوب على قائمة الـ٢٦ صالح العوفي وقتل ماجد الحاسري وضبط عدة خلايا تضم ٤٣ شخصا بعدة مدن بالمملكة.

فيما تم ضبط عدد من المطلوبين من القائمة الـ٣٦ المتواجدين خارج الوطن حيث أعلنت إحدى الجماعات العراقية المسلحة في ٢٤ مارس ٢٠٠٦م مقتل المطلوب محمد عبدالرحمن الضبيط ٢٢ عاما المطلوب الأمني رقم ١٢ في قائمة الـ٣٦ وفي الثالث والعشرين من يونيو عام ٢٠٠٦م أعلن أبو مصعب الزرقاوي قبل مقتله على يد القوات الأمريكية عن مقتل المطلوب عبدالله الرشود خلال عمليات عسكرية في مدينة القائم العراقية.

وفي ١٥ مايو ٢٠٠٦م نفى المتحدث الأمني الرسمي لوزارة الداخلية اللواء المهندس منصور بن سلطان التركي وجود أية أدلة أو معلومات ملموسة لدى وزارة الداخلية تؤكد مقتل المطلوب على القائمة الـ٣٦ مانور محمد يوسف تشادي الجنسية والبالغ من العمر ٢٤ عاماً وعثمان محمد حسن كوراني تشادي الجنسية والبالغ من العمر ٢٣ عاماً، مؤكداً المتحدث الأمني في حينه ان وزارة الداخلية لا تأخذ الإعلان عن مقتلهما محمل الجد ما لم يثبت لها بالدليل القاطع والمؤكد صحة مقتلهما.

وفي ١٢ مايو من عام ٢٠٠٣ نفذ مسلحون هجوما انتحاريا على مجمعات سكنية يقطنها

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 04-12-2006 العـــدد : 12485
الصفحـات : 8 المسلسل : 72

خمسة قتلى والقبض على إرهابي في مداهمة اليرموك

صورة أرشيفية يظهر بها احد أفراد الفئة الضالة مقتولاً عقب مواجهة اليرموك في الرياض

تصوير - محمد الشهري

آجانب في العاصمة الرياض.

وفي ١-١٢-٢٠٠٣م قامت مجموعة إرهابية تستقل سيارة من نوع نيسان مكسيما بيضاء اللون عند الساعة الثانية عشرة بالمرور من أمام مجمع المحيا السكني والقاء قنابل يدوية على الحراسات الموجودة أمام بوابة المجمع وإطلاق النار بكثافة عليهم وأعقب ذلك إدخال سيارة جيب إلى المجمع من نوع تويوتا مموهة بلون أحد القطاعات الأمنية ومفخخة حيث تم تفجيرها داخل المجمع في عملية انتحارية.

وقد أعلنت وزارة الداخلية التعرف على منفذي عملية التفجير بواسطة فحص الحمض النووي الوراثي (دي. ان. ايه) وهما علي بن حامد المعبدي الحربي وناصر بن عبدالله بن ناصر السياري، حيث استخدم الانتحاريان ٣٠٠ كيلو غرام من المتفجرات في الهجوم أدت إلى مقتل ١٨ وجرح أكثر من ١٢٢ شخصاً غالبيتهم من العرب والأطفال. وفي ٦-١٠-٢٠٠٥م أعلنت قوات كردية في شمال العراق القبض على اثنين من المطلوبين في القائمة الـ٣٦ وهما عبدالله محمد الرميان ٢٧ عاماً ومحمد صالح الرشودي ٢٤ عاماً حيث كانا ممن أدرجا في قائمة المطلوبين خارج المملكة.

نص بيان الداخلية

صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية بأن قوات الأمن وبتوفيق من الله تمكنت من رصد ومتابعة العديد من التحركات المشبوهة للمتأثرين بالفكر الضال الذين جعلوا من

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 04-12-2006 العـــدد : 12485

الصفحـات : 8 المسلسل : 72

أنفسهم أدوات في أيدي الغير للإساءة إلى دينهم ومجتمعهم ووطنهم واتخذوا من تكفير المسلمين وسيلة لاستباحة الدماء والأموال، وعملوا على تأجيج الفتنة والتغرير بحدثاء الأسنان وتجنيدهم للخروج للمناطق المضطربة إضافة الى التستر على المطلوبين وتمويل عملياتهم التي تستهدف الوطن في أمنه ومقدراته وقوت أبنائه.

ومن خلال المتابعة التي استهدفت الاحاطة بتفاصيل هذه التحركات والتحقق من كل من طالته الشبهة تبين ارتباط هؤلاء المتورطين بعناصر خارجية استغلت حركة الزوار والمعتمرين لتهريب الاشخاص بهدف تدريبهم في الخارج واعادتهم للعمل داخل الوطن تحقيقا لأحلامهم المريضة في خلق بيئة مضطربة فيه.. وعلى ضوء ذلك تم اتخاذ الآتي:

أولا: بتاريخ ١٩ - ٨ - ١٤٢٧هـ وبعد متابعة أمنية تم القبض في عملية استباقية بمدينة الرياض على واحد وثلاثين شخصا منهم أربعة مقيمين والبقية سعوديون، وذلك بعد أن تبين أنهم شكلوا خلية ارتبطت تنظيميا بما كان يخطط له سبعة من المنتمين للفئة الضالة تم التعامل معهم بمدينة الرياض يوم الجمعة الموافق ٢٧ - ٥ - ١٤٢٧هـ وأعلن عن ذلك في حينه وقد اتضح أن هذه الخلية على وشك التحرك بعد أن أصدروا الفتاوى التي تبيح لهم خطف الابرياء والمساومة عليهم وقتلهم والسطو على التجار والبنوك كما أباحوا ارتكاب المحرمات إمعانا في إخفاء نواياهم وأهدافهم.. كما كان من بينهم من كتب وصيته على أن تعلن بعد تنفيذه لعمل انتحاري يستهدف الأبرياء الآمنين ومقدرات الوطن، وقد نص فيها على اعتناق الفكر التكفيري كما ضمنت رسائل الى الوالدين وآخرين يبرر فيها هلاكه منتحرا والحياً بالله.

ثانيا: في عملية أمنية بدأت بتاريخ ١٨ - ٩ - ١٤٢٧هـ تم القبض على ستة سعوديين في منطقة الجوف شكلوا خلية دأبت على استخدام عوائلهم في التستر على مطلوبين وتهريبهم الى الخارج مرتبطين بوسطاء هناك لتسهيل مآربهم.

ثالثا: في عملية أمنية بدأت بتاريخ ١٩ - ٩ - ١٤٢٧هـ تم القبض على خمسة أشخاص من جنسيات مختلفة من بينهم سعودي واحد كانوا على ارتباط فكري وتنظيمي بمطلوب قاموا بإيوائه والتستر عليه قبل أن يلقى ذلك المطلوب مصرعه في عملية أمنية بحي المباركية بمدينة الدمام بتاريخ ٣٠ - ٧ - ١٤٢٦هـ أعلن عنها في حينه.

رابعا. في عملية أمنية بدأت بتاريخ ٢٢ - ٩ - ١٤٢٧هـ تم القبض على ستة عشر عنصرا من بينهم مقيمان والبقية سعوديون ممن يعتنقون الفكر الضال، وذلك في عدة مناطق شملت مكة المكرمة والرياض وجازان والجوف حيث كانوا على ارتباط بوسطاء بالخارج لتأهيل وتدريب الأفراد ثم تأمين عودتهم للعمل في الداخل.

خامسا: بتاريخ ٤ - ١٠ - ١٤٢٧هـ قامت قوات الأمن بعمليات متزامنة في مناطق الرياض والشرقية والقصيم وحائل أسفرت عن القبض على أربعة واربعين عنصرا جميعهم سعوديو الجنسية، حيث شكلوا تنظيما يعتنق أعضاؤه الفكر التكفيري وقد عملوا على نشره والترويج له وتمجيد الفئة الضالة اذ كان لبعضهم ارتباط بعناصرها الاجرامية، كما قاموا بتأسيس ما أسموه لجانا مالية وشرعية وإعلامية لتنفيذ مخططاتهم في داخل الوطن إضافة الى التحريض على سفر الافراد للمناطق المضطربة وتيسيره لهم.

سادسا: وفي عملية أمنية بدأت بتاريخ ٥ - ١٠ - ١٤٢٧هـ بمنطقة حائل تم القاء القبض على خلية مكونة من اربعة عشر عنصرا من بينهم مقيم واحد والبقية سعوديون عملوا على نشر الفكر التكفيري والترويج له من خلال الوسائط الالكترونية وغيرها اضافة الى تمويل انشطة تخدم التوجهات الضالة.

سابعا: وفي عملية بدأت بتاريخ ٨ - ١٠ - ١٤٢٧هـ تم القبض في منطقة القصيم على خلية مكونة من ثمانية اشخاص سعوديين يعتنقون الفكر الضال ويحرضون على تسهيل سفر الافراد للمناطق المضطربة بطريقة غير مشروعة اضافة لارتباطهم بعناصر مطلوبة.

ثامنا: في عملية أمنية بدأت بتاريخ ٨ - ١٠ - ١٤٢٧هـ تمكنت قوات الامن من القاء القبض في المدينة المنورة على خلية مكونة من اثني عشر عنصرا اثنان منهم سعوديان والبقية مقيمون من جنسيات مختلفة حيث كانوا على تواصل مع عناصر خارجية تسعى لجمع الاموال وتجنيد الافراد وترحيلهم الى اماكن التدرب والتهيؤ للاعمال الاجرامية.

ومن خلال تنفيذ هذه العمليات الأمنية تم ضبط أسلحة وأموال بعملات مختلفة ووثائق ووسائل اتصال وأجهزة حواسب ووسائط الكترونية تفصح عن الفكر الذي يحمله هؤلاء وتكشف عن أهدافهم الإجرامية، كما توصلت التحقيقات الجارية إلى معلومات عن أشخاص آخرين لهم علاقة بما تقدم ذكره ولأهمية معرفة حقيقة موقف هؤلاء الاشخاص فقد أشعر ذووهم بالايعاز لهم بمراجعة أقرب جهة أمنية أو مراجعة أقرب ممثلية لخادم الحرمين الشريفين لمن هو متواجد في الخارج لإيضاح موقفهم، وإلا فسوف يعتبرون من ضمن المطلوبين أمنيا الذين سيعلن عنهم وتطبق بحقهم الإجراءات المتبعة في مثل هذه الحالات.. والله الهادي إلى سواء السبيل.